[286] جرى على النبي (ص) من كسر رباعيته، وشج وجهه، ووطي ظهره ! ! ويدل على أنه قد وطئ ظهر النبي (ص) من قبل المشركين قول عمر: فلقد وطئ ظهرك، وأدمى وجهك (1). والمراد بالوطئ: الدوس بالاقدام. ونحن لا نصدق ذلك أصلا، لانهم يقولون: ان أويسا لم ير النبي (ص) أصلا، لانه - كما يقولون - كان مشغولا بخدمة أمه (2). وروي عن النبي (ص) قوله: خير التابعين رجل يقال له: أويس بن عامر (3). وفي مسند أحمد: نادى في صفين رجل شامي: أفيكم أويس القرني ؟ قالوا: نعم. قال: سمعت رسول ا (ص) يقول: من خير التابعين أويس القرني (4). فوصفه بالتابعي يشير الى أنه لم يكن من الصحابة. بل لقد كان الامام مالك ينكر وجود أويس القرني من الاساس (5).

_____

(1) السيرة الحلبية ج 2 ص 255 / 256، والطبقات الكبرى للشعراني ج 1 ص 27. (2) الطبقات الكبرى للشعراني ج 1 ص، والاصابة ج 1 ص 115، والسيرة الحلبية ج 2 ص 256، وراجع القصة في الزهد والرقائق قسم ما رواه نعيم بن حماد ص 60. (3) الاصابة ج 1 ص 115 عن مسلم، ولسان الميزان ج 1 ص 472 و 474 و 475، والسيرة الحلبية ج 2 ص 256 بعدة ألفاظ، ومختصر تاريخ دمشق ج 3 ص 162 و 163، وراجع: تيسير الوصول ج 2 ص 167. (4) الاصابة ج 1 ص 116، ولسان الميزان ج 1 ص 475 وراجع ص 474، وتهذيب تاريخ دمشق ج 3 ص 175، وراجع ص 162. (5) الاصابة ج 1 ص 115، وراجع تهذيب تاريخ دمشق ج 3 ص 162، وراجع = (*)

_____